وشذ إياي وإياه أشذ قد تقدم أن إيا في التحذير يكون للمخاطب
غالبا وقد شذ ذلك للمتكلم كقول بعضهم إياي وأن يحذف أحدكم الأرنب
وأشذ منه أن يكون للغائب كقول بعضهم إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا
الشواب ثم قال وعن سبيل القصد من قاس انتبذ وفهم منه أن بعضهم
قاس في إيا المتكلم والغائب إلا أنه جهل قياسه منتبذا أي مطروحا وإياي
فاعل شذ وإياه مبتدأ وخبره أشذ وحذف من مع أشذ والتقدير وإياه
أشذ من إياي ومن قاس مبتدأ وخبره انتبذ وعن سبيل القصد متعلق بانتبذ
ولما فرغ من التحذير انتقل للإغراء فقال

وكمحذر بلا إيا اجعلا مغرى به في كل ما قد فصلا

قد تقدم حد الإغراء يعني أن حكم المغرى حكم المحذر في جميع ما تقدم
فينصب بفعل واجب الإضمار إن كان مكررا كقول الشاعر

أخاك أخاك إن من لا أخا له كساع إلى الهيجا بغير سلاح

أو معطوفا عليه كقوله الأهل والولد وبفعل جائز الإضمار في غير العطف
والتكرار نحو أخاك فيجوز الزم أخاك وقد فهم من هنا ومن الترجمة ومن
البيت الأول أن الباب يشتمل على التحذير وهو مصدر حذر وهو مصرح به
في الترجمة والمحذر منه وهو مفهوم من قوله والشر والمحذر وهو مصرح
به في قوله محذر والمحذر به وهو اللفظ المدلول به على التحذير وهو
مفهوم من قوله بما استتاره وجب والف اجعلا بدل من نون التوكيد الخفيفة
ومغرى مفعول أول لاجعلا وكمحذر في موضع المفعول الثاني وبلا متعلق
باجعلا

أسماء الأفعال والأصوات

لما ذكر أسماء الأفعال بعد التحذير والإغراء لأن بعض أسماء الأفعال مغرى
به نحو عليك ودونك وفهم من قوله أسماء الأفعال أنها أسماء وهو
مذهب جمهور البصريين ما ناب عن فعل كشتان وصه هو اسم فعل وكذا أوه ومه

شمل

شمل قوله ما ناب عن فعل اسم الفعل واسم الفاعل والمصدر النائب
عن الفعل وخرج بالمثال اسم الفاعل والمصدر لأن معناه كشتان في كونه
غير معمول ولا فضلة فهو تتميم للحد وقد احتوى البيت على أربعة أسماء
الأول شتان وهو بمعنى بعد وصه وهو بمعنى اسكت وأوه وهو بمعنى أتوجع
ومه وهو بمعنى انكفف وما مبتدأ وهو موصول وصلته ناب وعن متعلق
بناب وهو مبتدأ ثان وخبره اسم فعل والجملة خبر الأول ثم إن اسم الفعل
يكون بمعنى الأمر وبمعنى المضارع وبمعنى الماضي وقد أشار إلى الأول بقوله

وما بمعنى افعل كآمين كثر

يعني أن ورود اسم الفعل في كلام
العرب بمعنى الأمر كثير وكفى بكثرته أن منه نوعا مقيسا وهو فعال من
الثلاثي كنزال وليس من الثاني والثالث مقيس ومثل بآمين وهو بمعنى
استجب ثم أشار إلى الثاني والثالث بقوله

وغيره كوي وهيهات نزر

يعني أن غير اسم الفعل بمعنى الأمر نزر أي قل وشمل قوله وغيره ما بمعنى
المضارع وقد مثله بقوله كوي ومعناه أتعجب وما بمعنى الماضي وقد مثل
بقوله كهيهات ومعناه بعد ثم اعلم أن من أسماء الأفعال ما هو في الأصل
جار ومجرور وظرف ومجرور وقد أشار إليهما بقوله

والفعل من أسمائه عليكا وهكذا دونك مع إليكا

فأتى بثلاثة أمثلة اثنان من الجار والمجرور وواحد من الظرف فعليك بمعنى
الزم وهو متعد بنفسه كقوله تعالى عليكم أنفسكم وبالباء نحو عليك
بزيد ودونك بمعنى خذ أي خذ زيدا وإليك بمعنى تنح ويتعدى بعن نحو إليك
عني أي تنح عني وهذا النوع مسموع والمسموع منه أكثر من الأمثلة
الثلاثة المذكورة وكذا لك بمعنى أمسك وكما أنت وعندك ولديك ووراءك
وأمامك ومكانك وبعدك والفعل مبتدأ ومن أسمائه عليكا مبتدأ وخبر
في موضع خبر الأول ودونك مبتدأ وخبره هكذا وها للتنبيه ثم قال